### العودة في الدورة الثانية

إدارة الجامعة لم تتحمس لعمل المجلس بشكل كبير، وذلك لعدم رؤيتها لأي استفادة من مجلس الطلبة بالشكل الذي تريده. فعندما انتهت الدورة الأولى حل المجلس ولم يتكلم أحد من أعضاء مجلس الإدارة بالجامعة عن انتخاب جديد أو دورة جديدة للمجلس الطلابي.

فأثرنا إقامة ندوة بعنوان: ''تقييم تجربة دورة مجلس طلبه الجامعة الأهلية الأولى''، وكانت بحضور رئيس الجامعة الدكتور عبد الله الحواج، إضافة لأحد أعضاء المجلس السابق - فياض الفضل. لاحظت إدارة الجامعة بناء على تلك الندوة وجود انتباه من مؤسسات المجتمع المدني للمجلس، لذا قررت بعد تلك الندوة مباشرة فتح باب الترشيح مرة اخرى لعضوية المجلس لدورة ثانية!

في هذه قررت أن ادخل بتحالف مع طلبة آخرين في كليات أخرى. فنزلت الانتخابات بقائمة مكونة من أصدقاء لي في كل من كليات إدارة الأعمال وكلية تكنولوجيا المعلومات. كوّنت قائمة مكونة من 6 طلاب مكونة من 4 شباب - أنا أحدهم - وبنتان. فشل الشباب ولم يتمكنوا من الدخول لعدم وجود شعبية لهم في كلياتهم، في حين استطاعت إحدى البنات دخول المجلس، بالإضافة إلى دخولي شخصياً.

بعد الانتخابات هدأت العاصفة أسبوعاً كاملاً لم يعقد المجلس خلاله اجتماعه الأول لتوزيع المناصب، قمت بعدها بالاتصال بعميد شؤون الطلبة للإستفسار ليتبين لي أنه وبسبب ما حدث في الدورة الأولى من تشنجات لدى توزيع المناصب قرر أن ينتخب مجلس الطلبة رئيس مجلسهم.

كان هذا الخبر بمثابة الضربة القوية لنا وخسرت على اثرها المعركة الرئاسية، حيث حصلت على نصف عدد الاصوات التي حصل عليها زميلي السعودي، لعدة أسباب، أولها كونه مشهوراً في كلية التجارة والتي جاوز عدد الطلبة فيها ضعف عدد طلبة كلية تقنية المعلومات، وثانياً الفترة الحرجة التي أقيمت خلالها الانتخابات حيث كانت فترة الامتحانات النهائية، بينما صاحبنا يجري اتصالاته لضمان حضور الطلبة وتصويتهم له. طعنت في نتيجة الانتخابات نظراً للظروف غير الملائمة التي جرت فيها الانتخابات، حيث توجهت إلى رئيس الجامعة وأخبرته بأن مجموع المصوتين من مجمل طلبة الجامعة لايتجاوز 90 طالباً من أصل أكثر من 500 طالب وهذا لم يكن عادلاً. وعدت بالنظر في الأمر والذي لم يحصل البتة. أثناء توزيع المناصب رشحت نفسي لنيابة الرئيس ولكني لم أحصل عليه لتغطية تكتل الرئيس على عدد الأصوات، وأصبحت في النهاية أميناً للسر.

كانت ميزة الجامعة في ذلك الوقت قلة عدد الطلبة، فبالتالي العلاقات الشخصية بين الطلبة أقوى وأشد مما لو كان العدد أكبر. فأدى ذلك إلى حرارة وحماس في المجلس في ثاني دوراته 2006/2005، وأبدى الطلبة تفاعلاً بينهم ومجلس الطلبة في الفعاليات والأنشطة التي نظموها.

### الاستعداد للدورة الثالثة

قررت أن يكون العام القادم آخر عام لي بالمجلس، كما هو آخر عام لي بالجامعة. فكرت بأن أبدأ العمل والاستعداد للدورة الثالثة منذ بداية الدورة الثانية. بكوني أمين السر قمت باستحداث اللجنة التكنولوجية والإعلامية للمجلس، حيث الهدف الرئيسي من إنشاء هذه اللجنة هو إنشاء مجلة لطلبة الجامعة وإنشاء موقع للمجلس، وكان لها هدف فرعي آخر وهو تجنيد أفضل الطلبة الفاعلين وذو شعبية بالجامعة لتمهيدهم للدخول في قائمتي للانتخابات المقبلة لضمان دخول أفضل الطلبة في مجلس الطلبة و الرقي بالعمل الطلابي بالجامعة. رأست هذه اللجنة والتي احتوت على 14 طالباً، قمت باختيار 4 منهم ليكونوا أعضاء في قائمتي للدورة القادمة. فوجئت صبيحة يوم توزيع المناصب بعد انتخابات فاز فيها الكل بالتزكية باشقاق فردين من قائمتي وتضامنهم مع أحد الطلبة المترشحين والمنافس الأبرز لي! حدثت هذا قبل نصف ساعة من دخولنا الاجتماع، قمت وقتها بسحب عضو مستقل إلى جانبي وضمان صوته قبل خمس دقائق من بدء الاجتماع!!

طلب عميد شؤون الطلبة أن يكون انتخاب الرئيس في هذه الدورة سرياً. وكانت المنافسة على الرئاسة بيني وبين ابن رئيس الجامعة عمار الحواج، حسم صوت المرشح المستقل الفوز لصالحي، ولا أزال أتذكر ماقاله عميد شؤون الطلبة لي وقتها حين فتح الورقة ونظر لها ثم إلي بابتسامة، قائلاً: ''قاسم، أعلم أنك طالب مجد ومجتهد ونشيط للغاية في العمل الطلابي، لكنك تعلم إنك إذا فزت فخير، وإن لم تفز ذلك لأن الله كتب لك ذلك...فتح الورقة أمامي وقال (قاسم)''...

كاد نبضي يتوقف لحظتها من الضغط النفساني الشديد الذي تعرضت له! تأكدت وقتها أن بوصولي للرئاسة ستكون أغلبية المناصب الرئيسية من نصيبنا أيضاً بحكم الأغلبية. وقتها ترشح منصور العلوان لنائب الرئيس وحصل على خمسه أصوات مقابل أربعة، كالنسبة التي حصلت عليها لمنصب الرئاسة وخسرها عمار مرة أخرى، وحصل على الأمانة المالية في النهاية، وأمست معظم اللجان من نصيب قائمتنا أيضاً.

**■ ما هي أحلامك وخططك المستقبلية؟**

أولاً على المستوى الطلابي أنوي التقاعد من العمل الطلابي بحكم السنين الثلاث التي خدمت فيها الجامعة الأهلية عن طريق مجلس الطلبة قدر ما استطعت، ولكني أحسست أني أصبحت قائداً طلابياً على المستوى الجامعة وعرفت بذلك خارج الجامعة أيضاً. أما على المستوى المهني أو الأكاديمي لم أحدد حتى هذه اللحظة أين يجب أن أتوجه، إما لإكمال دراستي في مجال قد يتعلق أو قد لا يتعلق تماماً بالمجال الذي أدرسه حالياً، أو البحث عن وظيفة واكتساب الخبرة وأكمل دراساتي العليا بعد ذلك.

**■ كلمة أخيرة؟**

مررت بتجارب عديدة وبالتالي اكتسبت خبرات كثيرة ما كنت لأكتسبها لولا دخولي في العمل الطلابي التطوعي، ومن هذا المنطلق أشجع جميع الشباب والطلبة بالانخراط فيه حتى وإن تم بلا مردود مباشر من جهة الجامعة أو الكلية. فما يتعلمه المرء من دروس في المهارات القيادية والعمل الجماعي للفريق وتنظيم الفعاليات والاهتمام بالقضايا الطلابية يعود عليه بالنفع في حياته المستقبلية والمهنية بشكل لا يخطر على بال أحد!

وفي الختام، أمنت إيمانا تاماً منذ دخولي الجامعة بمقولة ''لكل مجتهد نصيب'' و''لكل امرئ ما نوى''

## السيرة الذاتية

أرجو ذكر أبرز ماتود باختصار شديد
الاسم: قاسم أحمد قاسم عبد الرسول
تاريخ الميلاد: 29 سبتمبر 1985
الابن الوحيد لوالديه، بلا إخوان ولا أخوات
طالب بالسنة الأخيرة في الجامعة الأهلية - كلية العلوم الرياضية وتكنولوجيا المعلومات - بكالوريوس في تكنولوجيا الهاتف النقال والحوسبة
عضو مجلس إدارة بمنتدى العمل الشبابي 2004 - 2005
الأمين المالي بمجلس طلبة الجامعة الأهلية (2004 -2005)، أمين سر مجلس الطلبة 2005 - 2006 و رئيس المجلس 2006 - 2007.
صاحب مدونة ''قاسميات'' http://Qassoom.WordPress.com ولديه مدونة لمذكراته ويومياته الشخصية http://Qassoom.BlogSpot.com
عضو مؤسس لجمعية أيسك AIESEC الشبابية بالبحرين

كل وجهة مرغوبة أو غير مرغوبة، تبقى ممكنة لأي إنسان مهما كانت وجهته الحالية.
**د.جورج وينبرج**

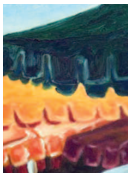

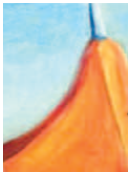

يصبح للحياة معنى فقط عندما يحياها الإنسان يوماً بعد يوم من أجل شيء آخر بخلاف الحياة نفسها.
**أنطوان دي سانت اكسيبري**